الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4623 | الإثنين | 29 ذي الحجة 1444 هـ | 17 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

قصف جوي بالخرطوم.. البرهان يشترط لوقف إطلاق النار وحميدتي يشكل لجنة لبحث الحل السياسي

الأمم المتحدة : معاناة «لا توصف» بالسودان ومخاوف من تحول الصراع لحرب «وحشية»

مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث

عناصر من قوات الدعم السريع بالقرب من مبنى جهاز المخابرات في الخرطوم

«وكالات» : دعا مفوض الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، إلى مضاعفة الجهود لضمان ألا يتحول الصراع في السودان إلى حرب أهلية «وحشية لا نهاية لها».

وقال غريفيث في بيان بمناسبة مرور 3 أشهر على اندلاع القتال، إن شعب السودان على مدى هذه الفترة حتى الآن، عانى معاناة لا توصف وسط أعمال عنف تمزق بلادهم.

وأضاف أنه مع دخول النزاع شهره الرابع، يتعمق البؤس بالنسبة للمدنيين السودانيين، وأن الاكتشاف الأخير لمقبرة جماعية خارج الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، «ما هو إلا أحدث دليل يشير إلى عودة ظهور أعمال القتل العرقي في المنطقة».

ويوم الخميس، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أن 87 جثة دُفنت في مقبرة جماعية بمدينة الجنينة مركز ولاية غرب دارفور السودانية تنفيذا لأوامر قوات الدعم السريع.

وذكر المسؤول الأممي وفق البيان، أنه منذ بدء النزاع، فر أكثر من 3 ملايين شخص في السودان، نصفهم من الأطفال، من العنف داخل وخارج البلاد، وأن نصف الأطفال الباقين في السودان، وعددهم حوالي 13.6 مليونا، بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية.

وأوضح أن السودان يعتبر الآن أحد أصعب الأماكن في العالم لعمل العاملين في المجال الإنساني.

ولفت إلى أن الأمم المتحدة تبذل الجهد جنبا إلى جنب مع المنظمات المحلية لتقديم الإمدادات المنقذة للحياة، «لكن لا يمكننا العمل تحت فوهة البندقية، ولا تجديد مخازن الطعام والماء والأدوية إذا استمر النهب الوقح لهذه المخزونات».

وبجانب الخرطوم وولاية شمال كردفان، شهدت مدن الجنينة والفاشر ونيالا وكتم وزالنجي، في دارفور غربي السودان، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

ويتبادل الجيش السوداني والدعم السريع اتهامات ببدء القتال منذ 15 أبريل الماضي، وارتكاب خروقات خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات.

ومع اقترابها من شهرها الرابع، خلفت الاشتباكات أكثر من 3 آلاف قتيل أغلبهم مدنيون، ونحو 3 ملايين نازح ولاجئ، بحسب وزارة الصحة والأمم المتحدة.

من ناحية أخرى تواصلت المعارك في العاصمة الخرطوم –أمس الأحد– حيث تجدد القصف الجوي وسمعت أصوات المضادات الأرضية، وبينما أعلن قائد قوات الدعم السريع عن تشكيل لجنة لبحث الحل السياسي، أبلغ قائد الجيش الرئيسَ الكيني بشروطه لقبول وقف إطلاق النار.

وقد نقلت مصادر أن طائرة حربية تابعة للجيش السوداني قصفت موقعا في الجريف شرق بالخرطوم.

ونقلت المصادر لاحقا أن انفجارات قوية ومتتالية دوت بجنوب مدينة أم درمان.

وفي وقت سابق ذكرت المصادر أن طائرات الجيش تحلق في سماء الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري منذ فجر أمس، وأن قوات الدعم السريع تطلق المضادات الأرضية باتجاهها.

وقال الجيش إن قوات «العمل الخاص» التابعة له نفذت عملية نوعية ناجحة في أم درمان، وهي إحدى المدن الثلاث التي تشكل العاصمة. ونشر عبر صفحته على فيسبوك مقاطع مصورة تُظهر قواته وآلياته العسكرية تتجول في شوارع أحياء المهندسين والعَودة وحمد النيل جنوبي أم درمان.

وأفادت مصادر بوقوع معارك بين الجيش السوداني والدعم السريع على 3 محاور في مدينة كاس في ولاية جنوب دارفور.

وفي ولاية جنوب كردفان غربي السودان، قالت مصادر محلية إن الحركة الشعبية–شمال– جناح عبد العزيز الحلو قصفت بالمدفعية الثقيلة أحياء سكنية في مناطق عدة بمدينة «كادوقلي» عاصمة الولاية، مما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

سياسيا، أعلن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) مساء السبت تشكيل لجنة اتصال مع قوى سياسية وحركات مسلحة، للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة في البلاد.

وجاء في بيان منسوب لحميدتي عبر حسابه الرسمي على فيسبوك «أصدر القرار الآتي: تشكيل لجنة اتصال مع القوى السياسية والمجتمعية وحركات الكفاح المسلح برئاسة يوسف عزت (المستشار السياسي للدعم السريع) وعضوية: لنا مهدي، بلة محمد، فاطمة علي».

وقال إن ذلك يأتي التزاما بمبدأ الحوار كضرورة أساسية للتوصل إلى حل سياسي شامل، ونظرا للتطورات التي تشهدها البلاد بسبب الحرب التي يقتضي إنهاؤها إجراء مشاورات واسعة النطاق بغية معالجة جذور الأزمة الوطنية المتراكمة.

ووفق البيان، تمارس هذه اللجنة مهام عقد مشاورات واسعة بشأن الأزمة المستمرة والحرب الراهنة، والسبيل الأمثل للوصول لحل شامل يعالج الأزمة من جذورها بمشاركة جميع القوى السياسية والشبابية والمجتمعية.

ولم يصدر عن السلطات السودانية أو الجيش تعليق على بيان قائد الدعم السريع.

وتحدث رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان هاتفيا السبت مع الرئيس الكيني وليم روتو، وأبلغه رفضه مخرجات قمة الإيغاد التي كانت قد عقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مؤخرا. وذكر بيان للمجلس أن البرهان أوضح للرئيس الكيني أسباب تحفظ حكومة السودان على رئاسة كينيا للجنة الرباعية المكلفة من قبل الإيغاد بمعالجة الأزمة في السودان.

وأكد البرهان –بحسب البيان– سيادة السودان على أراضيه، وقال إن أي قوات من شرق أفريقيا المعروفة بـ«إيساف» لن تدخل البلاد دون موافقة حكومة السودان.

وبشأن وقف إطلاق النار قال البرهان إن الحكومة مستعدة متى ما تم إخلاء مساكن المواطنين ومراكز خدمات المياه والكهرباء والطاقة والمقرات الحكومية من قبل «متمردي الدعم السريع».

في ذات السياق، توالت ردود الفعل حيال التصريحات التي أدلى بها شمس الدين كباشي نائب القائد العام للجيش السوداني، وأكد فيها أن الجيش منفتح على أية مبادرة جادة لوقف الحرب، في إطار المحافظة على السيادة الوطنية ومؤسسات الدولة، واصفا المبادرة السعودية الأميركية بأنها متقدمة.

في غضون ذلك، قال مصدر حكومي سوداني للجزيرة إن وفد الجيش عاد إلى جدة لاستئناف المفاوضات مع قوات الدعم السريع. وكان الجيش قد علق مشاركته في المفاوضات أواخر مايو الماضي احتجاجا على ما اعتبره خرق قوات الدعم السريع للهدنة.

من جانبها، قالت الجبهة الثورية السودانية إن رئيسها الهادي إدريس، وهو عضو مجلس السيادة، التقى –ضمن وفد القوى المدنية والسياسية والمهنية– الرئيس الكيني في نيروبي.

وتناول اللقاء تطورات الأزمة السودانية وسبل حلها وآفاق توحيد الجهود الإقليمية والدولية للدفع لوقف الحرب، والشروع في عملية سياسية تفضي لتحول ديمقراطي حقيقي، وفق الجبهة.

وأضافت الجبهة الثورية –في بيان– أن رئيسها التقى في ذات اليوم بالعاصمة الإثيوبية رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى الفكي، ومحمد الحسن ولد لبات مستشار رئيس المفوضية.

وقد بحث اللقاء جهود الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيغاد لوقف الحرب بالسودان وسبل إيجاد آليات مشتركة لتوحيد المبادرات الأخرى، لا سيما منبر جدة، والآلية التنفيذية لمبادرة دول جوار السودان.

أصيب فيها 3 مستوطنين.. جيش الاحتلال يعلن اعتقال منفذ عملية تقوع في بيت لحم

جنود إسرائيليون يغلقون الطريق المؤدي إلى بلدة جناتا قرب بيت لحم بعد عملية إطلاق النار على المستوطنين

«وكالات» : أفاد الجيش الإسرائيلي باعتقال منفذ عملية إطلاق النار التي أصيب فيها 3 مستوطنين أمس الأحد عند مستوطنة تقوع جنوب شرقي بيت لحم بالضفة الغربية.

وقبيل الإعلان عن اعتقال المنفذ اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة بيت لحم على بعد عدة كيلومترات من موقع العملية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال حاصرت مسجد الرباط وسط المدينة، للاشتباه بوجود منفذ عملية إطلاق النار داخل المسجد.

وفي وقت سابق أمس الأحد قالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن أحد المستوطنين الثلاثة الذين كانوا في سيارة أصيب بجروح خطيرة.

وبحسب مصادر الجيش الإسرائيلي، فإن النيران أطلقت على المستوطنين من داخل سيارة لاذت بالفرار من المكان.

ودفع جيش الاحتلال بتعزيزات وأغلق كافة الشوارع في المنطقة، وباشر عملية تمشيط واسعة بحثا عن المنفذ أو المنفذين.

وقالت مصادر إن المعلومات تفيد بأن المصابين هم مستوطن وابنتاه، مشيرا إلى أن المستوطن أصيب بالرصاص، في حين أن ابنتيه أصيبتا جراء تحطم زجاج السيارة التي كانوا فيها.

وفي ردود الفعل على العملية، باركت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عملية إطلاق النار في بيت لحم، وقالت إنها تؤكد أن المقاومة لن تتوقف أمام عدوان الاحتلال.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن المقاومة في الضفة الغربية تواصل ضرباتها ضد المستوطنين.

وأضاف قاسم في بيان أن المقاومة تتصاعد وتتمدد ردا على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

من جهتها، باركت حركة الجهاد الإسلامي ما وصفتها بعملية المقاومة البطولية عند حاجز تقوع، واعتبرتها ردا طبيعيا ومشروعا على جرائم الاحتلال.

وقد شهدت الضفة الغربية مؤخرا عمليات إطلاق نار نفذها فلسطينيون وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من الإسرائيليين.

في غضون ذلك، قال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال شنت حملة اقتحامات ودهم طالت مدن جنين وبيت لحم والقدس ونابلس، مما أسفر عن توقيف 11 شابا فلسطينيا.

وأضاف النادي أن قوات الاحتلال نقلت الموقوفين للتحقيق معهم بتهمة مقاومة الاحتلال.

من جانب آخر، اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في حي الثوري وبلدة سلوان بالقدس المحتلة.

الأردن : السجن 3 سنوات للمتسببين بحادثة ميناء العقبة

من حادثة تسرب غاز الكلورين في العقبة

«وكالات» : أسدل الستار على حادثة تسرب غاز الكلورين السام في ميناء العقبة جنوب الأردن، التي راح ضحيتها 13 شخصا العام الماضي.

فقد قررت محكمة بداية جزاء محافظة العقبة جنوبي الأردن، أمس الأحد، وضع المتسببين بانفجار خزان غاز الكلورين بالحبس لمدة 3 سنوات.

وتعود حادثة ميناء العقبة إلى يوم 27 يونيو الماضي حيث سقط خزان محمّل بغاز الكلورين والمصدّرة إلى دولة جيبوتي على إحدى البواخر وأدى سقوطه إلى انفجاره وأسفر عن وفاة 13 شخصًا بينهم 8 أردنيين و5 من الجنسية الفيتنامية.

كما قررت المحكمة حبس 5 مسؤولين في شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ في قضية انفجار خزان غاز الكلورين.

وأدانت شركة العقبة لإدارة وتشغيل الموانئ بـ 5 جرائم بقضية غاز الكلورين والحكم عليها بالعقوبة الأشد وهي الغرامة بمبلغ 3 آلاف دينار.

وقالت إن الإجراءات التي تم اتباعها بخصوص شحنة غاز الكلورين لم تكن متناسبة مع خطورة المادة من حيث إجراءات السلامة العامة.

وأعلنت المحكمة براءة 5 مسؤولين آخرين في القضية.

وحقق مدعي عام العقبة بالحادثة وتمّت إحالتها للمحكمة وتوجيه سبعة تهم لـ 11 شخصًا هي التسبب بالوفاة خلافاً لأحكام المادة 343 من قانون العقوبات مكرر 13 مرة، والتسبب بالإيذاء خلافاً لأحكام المادة 344 من قانون العقوبات مكرّر 142 مرة، وإلحاق الضرر بمال الغير خلافاً لأحكام المادة 445 من قانون العقوبات والإهمال بالواجبات الوظيفية خلافاً لأحكام المادة 2/183 من قانون العقوبات وبدلالة المواد 4 و5 و9 من قانون الجرائم الاقتصادية.

وتضمنت التهم المسندة للمتهمين في القضية مخالفة أحكام المادة 9/ب من نظام إدارة المواد والنفايات الخطرة رقم 68 لسنة 2020 الصّادر بموجب قانون حماية البيئة، وعدم توفير البيئة المناسبة لحماية العاملين من المخاطر المهنية المختلفة الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية خلافا لأحكام المادة 66/ف من نظام حماية البيئة في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة رقم 21 لسنة 2001، وتسريب مواد ضارة كيميائية إلى البيئة البرية والبحرية خلافاً لأحكام المادة 67/أ من نظام حماية البيئة رقم 21 لسنة 2001.

وشكّلت الحكومة فريقًا برئاسة وزير الداخلية مازن الفراية؛ للتحقيق في الحادثة، والتي توصلت إلى أن السّبب الرّئيس للحادث هو عدم ملاءمة قدرة السّلك المعدني للرافعة مع وزن حمولة الحَاوية.